

دور المحاسبين في تعزيز الاستجابة المالية للمؤسسات في ظل الأزمات الخارجية: أدلة من السودان في الفترة 2023_2024

Accountants' Role in Strengthening Financial Responsiveness of Institutions Amid External Crises: Evidence from Sudan Over the ".Period of 2023 to 2024"

ايمن احمد خالد بابكر¹*

¹ جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن (المملكة العربية السعودية) ، iakhalid@pnu.edu.sa ،

تاريخ النشر: 2025/12/27

تاريخ القبول: 2025/12/07

تاريخ الاستلام: 2025/08/30

Abstract :

This research aimed to investigate the role of the accountant in enhancing the financial response of Sudanese institutions during crises, by exploring the impact of the quality of accounting reports, the professional readiness of the accountant, the use of modern tools, and the flexibility of the accounting system on the speed and efficiency of managerial decision-making and the institution's financial adaptability. Employing a descriptive and analytical methodology, data were collected via a questionnaire distributed to a sample of accountants working in Sudanese institutions. The research revealed that the accountant plays a pivotal role in bolstering financial responsiveness during crises; the quality of reports contributed to reducing uncertainty, while professional readiness and modern tools enabled effective cost and impact management. Furthermore, the flexibility of the accounting system provided the capacity to reprioritise, substantially supporting management's ability to make sound decisions and ensure the financial sustainability of institutions amidst resource scarcity.

Keywords: Accountant. financial response; crisis management; accounting report quality; accounting system flexibility; modern accounting tools.

JEL Classification: G01; G30; M41; M15.

مستخلص:

هدف البحث إلى دراسة دور المحاسب في تعزيز الاستجابة المالية للمؤسسات السودانية أثناء الأزمات، من خلال استكشاف تأثير جودة التقارير المحاسبية، والجاهزية المهنية للمحاسب، واستخدام الأدوات الحديثة، ومرونة النظام المحاسبي على سرعة وكفاءة اتخاذ القرار الإداري وقدرة المؤسسة على التكيف المالي. استخدم البحث المنهج الوصفي والتحليلي. تم جمع البيانات من خلال استبانة وزعت على عينة من المحاسبين العاملين في المؤسسات السودانية، كشف البحث أن للمحاسب دوراً مهماً في تعزيز الاستجابة المالية أثناء الأزمات، حيث ساهمت جودة التقارير في تقليل عدم اليقين، ومكنت الجاهزية المهنية والأدوات الحديثة من إدارة التكاليف والتداعيات بفعالية، بينما وفرت مرونة النظام المحاسبي القدرة على إعادة ترتيب الأولويات، مما دعم بشكل كبير قدرة الإدارة على اتخاذ قرارات رشيدة وضمان الاستدامة المالية للمؤسسات في ظل شح الموارد.

الكلمات المفتاحية: المحاسب؛ الاستجابة المالية؛ إدارة الأزمات؛ جودة التقارير المحاسبية؛ مرونة النظام المحاسبي؛ أدوات المحاسبة الحديثة.

تصنيفات JEL: M15؛ G01؛ G30؛ M41.

1- مقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة العديد من الأزمات والكوارث التي أظهرت الحاجة الملحة إلى تطوير الأنظمة المالية والمحاسبية، لا سيما في الدول التي تعاني من ضعف البنية التحتية الاقتصادية. وتُعد الأزمة السودانية الراهنة أحد أبرز الأمثلة المعاصرة التي كشفت عن تحديات كبيرة تواجه المؤسسات في الحفاظ على استقرارها المالي واستمرارية أعمالها. في ظل هذه التحديات، لم يعد دور المحاسب يقتصر على تسجيل المعاملات المالية فحسب، بل تطور ليصبح عنصراً أساسياً في إدارة المخاطر وتحليل البيانات المالية وتقديم رؤى استراتيجية تسهم في اتخاذ قرارات فعّالة خلال الأزمات. فقد برزت الحاجة إلى أدوات وتقنيات محاسبية قادرة على التكيف مع واقع متغير يتسم بانقطاع البيانات، تقلب الأسعار، وتوقف بعض العمليات التشغيلية.

من هنا، تنبع أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى تسليط الضوء على الطبيعة المهنية لدور المحاسب خلال الكوارث، مع التركيز على الأداء المحاسبي في بيئة الأزمة، باستخدام نموذج الأزمة في السودان. كما تسعى إلى تحليل مدى جاهزية النظام المحاسبي لمواجهة الكوارث، والكشف عن آليات تحسين الاستجابة المالية المؤسسية في ظل الظروف الاستثنائية، بما يعزز من جودة التقارير المالية ومرونة النظام المحاسبي.

استناداً الى ماسبق تم صياغة مشكلة الدراسة فيما يلي:

- ما هي أبرز المهام المحاسبية التي يمارسها المحاسب لتعزيز الاستجابة المالية أثناء الأزمات، خصوصاً في سياق أزمة السودان؟
- ما مدى مساهمة التقارير المالية المعدة من قبل المحاسب في دعم قرارات الإدارة خلال الكوارث والأزمات؟

تعتمد هذه الورقة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر المرتبطة بأداء المحاسب في سياق الأزمات، وتحليل مدى مساهمة المحاسب في تعزيز الاستجابة المالية للمؤسسات. كما تتبنى أسلوباً تجريبياً مبسطاً من خلال استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة.

2- الإطار النظري

سيركز هذا البحث على دراسة الأزمات الخارجية التي تتجاوز قدرة المؤسسة على التحكم بها، ولا سيما الأزمات المرتبطة بالنزاعات المسلحة والحروب، باعتبارها من أكثر أنواع الكوارث تعقيداً وتأثيراً على الاستجابة المالية المؤسسية.

1-2 مفهوم الأزمات والكوارث و آثارها على المؤسسات:

الأزمة هي وضع استثنائي عالي المخاطر يتطلب قرارات وإجراءات إدارية عاجلة للحفاظ على الاستقرار (Dao, Holmlund, & Gummerus, 2025). وتُعرّف بأنها حالة توقف العمليات المالية أو الاقتصادية الطبيعية، مما يستلزم استراتيجيات مرنة لضمان استمرارية المؤسسات (Stulz, 2023). وتعد الاستدامة المالية والاجتماعية أساسية في إدارة الأزمات الخارجية (Grossi & Vakulenko, 2025). تبرز أهمية دور المحاسبين والإدارة المالية في تقييم المخاطر، واتخاذ القرارات الاستراتيجية، وضمان استمرارية العمليات بفعالية، مع الحفاظ على قدرة المؤسسة على التكيف مع الصدمات (Drew, 2022).

2-2 الاستجابة المالية المؤسسية أثناء الأزمات

تُعرّف الاستجابة المالية المؤسسية بأنها الإجراءات التي تعتمدها المؤسسات لمواجهة الأزمات الاقتصادية، مثل إعادة الهيكلة وخفض التكاليف والبحث عن تمويل بديل (Isabirye, 2021). وقد ارتبطت مهنة المحاسبة بالحروب والأزمات، حيث تكيفت أدواتها لخدمة احتياجات الدولة، وأظهرت الأدبيات أن المحاسبة تلعب دورًا استراتيجيًا في دعم القرارات العسكرية والاقتصادية (Cobbin & Burrows, 2018). كما يجب ألا تُعتبر المحاسبة آلية خالية من القيم، إذ ساهمت في تعزيز الشفافية خلال الأزمات مثل الحرب البرتغالية (Cunha, Gomes, & Ribeiro, 2021). يجب على المديرين الماليين تعزيز المرونة طويلة الأجل عبر تنوع الإيرادات وتطوير مهارات الموظفين (Training Cred, 2025). وقد أثرت الأزمات العالمية مثل COVID-19 على ممارسات المحاسبة، مما زاد من أهمية دور المحاسبين في ضمان الاستجابة المالية واستمرارية العمليات (Leoni et al., 2021). ويمكن أن تلعب شركات المحاسبة، حتى الصغيرة منها، دورًا محوريًا في دعم عملائها خلال الأزمات العالمية (Drew, 2022). كما أظهرت دراسة موسى وموسى (2021) أن تبني السياسات المحاسبية يساهم في تقليل تأثير الأزمات المالية على المؤسسات.

3. الدراسة الميدانية:

1-3 مجتمع البحث:

يضم مجتمع الدراسة العاملين بالقطاع المالي من محاسبين ومدراء ماليين ببعض المنشآت السودانية وتم اختيار عينة عشوائية حيث حصل الباحث على (50) استبانة صالحة

للتحليل ، وبعد ذلك تم إدخال البيانات ، ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (spss) ومن ثم قام الباحث بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

2-3 صدق الاتساق الداخلي للأداة :

حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية وتم تقريب الأرقام إلي رقمين عشريين للاختصار.

الجدول رقم (1) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الاول	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الاول
1	**0.77	2	**0.75
3	**0.83	4	**0.60
5	**0.34	-	-
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الثاني	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الثاني
1	**0.63	2	**0.64
3	**0.85	4	**0.93
5	**0.76	-	-
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الثالث	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الثالث
1	**0.62	2	**0.70
3	**0.78	4	**0.47
5	0.27	-	-
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الرابع	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الخامس
1	**0.79	2	**0.91
3	**0.55	4	**0.78
5	**0.66	-	-
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الخامس	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور الخامس
1	**0.64	2	*0.31
3	**0.89	4	**0.69
5	**0.62	-	-

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (1) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (0.01) فأقل ، مما يدل على صدق اتساق هذه العبارات وصلاحيها للتطبيق الميداني.

3-3 ثبات أداة الدراسة :

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث طبقت المعادلة على العينة التي سحبت في السابق لقياس الصدق البنائي والجدول رقم (2) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة..

الجدول رقم (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الإستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
المحور الأول	5	0.62
المحور الثاني	5	0.81
المحور الثالث	5	0.71
المحور الرابع	5	0.79
المحور الخامس	5	0.75
معامل الثبات العام	25	0.74

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

يتضح من الجدول رقم (2) أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة عال حيث بلغ (0.74) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

4-3 أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، سيتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

5-3 المعلومات الشخصية

الجدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	44	88%
إنثي	6	12%
المجموع	50	100%

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

يتضح من الجدول رقم (3) أن (44) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (88%) من إجمالي أفراد الدراسة ذكور وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن (6) منهم يمثلون ما نسبته (12%) من إجمالي أفراد الدراسة إناث .

الجدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	العدد	النسبة
25 الي 34 سنة	14	28.0%
35 الي 44 سنة	17	34.0%
45 الي 54 سنة	13	26.0%
55 سنة فأكثر	6	12.0%
المجموع	50	100%

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

يتضح من الجدول رقم (4) تباين اعمار المبحوثين الشئ الذي يساعد في تحقيق أهداف الدراسة .

الجدول رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل	العدد	النسبة
بكالوريوس	35	70.0%
دبلوم عالي	12	24.0%
دكتوراه	3	6.0%
المجموع	50	100%

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

يتضح من الجدول رقم (5) أن (35) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (70%) من إجمالي أفراد الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، في حين أن (12) منهم يمثلون ما نسبته (24%) من إجمالي أفراد الدراسة يحملون درجة دبلوم عالي ، وهذه النتيجة توضح ارتفاع في المؤهل العلمي الشئ الذي يؤدي الي ارتفاع في مستوي المعرفة بالدراسة .

الجدول رقم (6):توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

السنوات	العدد	النسبة
اقل من 3 سنوات	6	12.0%
3-6 سنوات	16	32.0%
6-9 سنة	15	30.0%
10 سنة فأكثر	13	26.0%
المجموع	50	100%

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

يتضح من الجدول رقم (6) أن هنالك تباين في سنوات الخبرة.

الجدول رقم (7): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجهة التي تعمل بها

الجهة	العدد	النسبة
قطاع عام	3	6.0%
قطاع خاص	44	88.0%
منظمات دولية+ غير ربحية)	3	6.0%
المجموع	50	100%

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

يتضح من الجدول رقم (7) أن هنالك تباين في مكان العمل لصالح القطاع الخاص.

6-3 محاور الدراسة

المحور الأول: المهام المحاسبية الطارئة ودورها في الاستجابة المالية

الجدول رقم (8) استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المهام المحاسبية الطارئة ودورها في الاستجابة المالية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	العبارة	المتوسط	انحراف معياري	النسبة	درجة الاستجابة	الترتيب
1	أقوم بتحليل التدفقات النقدية بشكل منتظم خلال الأزمات	3.96	.669	79%	أوافق	4
2	أتابع السيولة النقدية للمؤسسة بشكل مستمر أثناء الأزمة	4.20	.535	84%	أوافق	3
3	أشارك في خطط الطوارئ المالية التي تضعها الإدارة.	4.20	.535	84%	أوافق	2
4	أقوم بتعديل العمليات المحاسبية لتناسب طبيعة الأزمة.	3.86	.926	77%	أوافق	5
5	أبلغ الإدارة بالمخاطر المالية الناشئة فور ظهورها.	4.62	.490	92%	أوافق بشدة	1
	المتوسط العام	4.17	0.63	83%	أوافق	

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

يتضح من الجدول رقم (8) التفاوت في إستجابات عينة الدراسة نحو المهام المحاسبية

الطارئة ودورها في الاستجابة المالية . عليه نستنتج ان مهام المحاسبية الطارئة التي يمارسها المحاسب لها دور فعال في تعزيز الاستجابة المالية .

المحور الثاني: جودة التقارير المحاسبية ودعم القرار الإداري

الجدول رقم (9) استجابات أفراد عينة الدراسة نحو جودة التقارير المحاسبية ودعم القرار الإداري مرتبة

ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	العبارة	المتوسط	انحراف معياري	النسبة	درجة الاستجابة	الترتيب
1	أعد تقارير مالية دقيقة في أوقات الأزمات.	4.56	.611	%91	أوافق بشدة	1
2	توفر تقارير معلومات تساعد الإدارة على اتخاذ قرارات سريعة	4.42	.499	%88	أوافق بشدة	2
3	الترزم بالمعايير المحاسبية رغم التحديات أثناء الأزمات	4.24	.744	%85	أوافق بشدة	4
4	أحدث تقارير المحاسبية بشكل مستمر لمواكبة التغيرات	4.36	.598	%87	أوافق بشدة	3
5	تعكس تقارير الواقع المالي الفعلي للمؤسسة أثناء الكوارث.	4.00	.782	%80	أوافق	5
	المتوسط العام	4.32	0.65	%86	أوافق بشدة	

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

يتضح من الجدول رقم (9) أن جودة التقارير المحاسبية جاءت بدرجة مرتفعة في تأثيرها على دعم القرار الإداري، عليه نستنتج ان جودة ودقة التقارير المحاسبية المعدة من قبل المحاسب لها مساهمة قوية في دعم قرارات الإدارة خلال الكوارث والأزمات.

المحور الثالث: جاهزية المحاسب المهنية لمواجهة الأزمات

الجدول رقم (10) استجابات أفراد عينة الدراسة نحو جاهزية المحاسب المهنية لمواجهة الأزمات مرتبة ترتيباً

تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	العبارة	المتوسط	انحراف معياري	النسبة	درجة الاستجابة	الترتيب
1	تلقيت تدريباً سابقاً للتعامل مع الظروف الطارئة	3.30	.580	66%	محايد	4
2	لدي خبرة عملية سابقة في بيئة أزمات.	3.16	.738	63%	محايد	5
3	أتمتع بالمرونة الكافية في التعامل مع التغيرات المحاسبية	4.30	.463	86%	أوافق بشدة	2
4	أستخدم مهارات تحليلية لتقييم أثر الأزمات على الوضع المالي	3.86	.783	77%	أوافق	3
5	أواكب التغيرات المهنية والمحاسبية المرتبطة بالأزمات	4.32	.471	86%	أوافق بشدة	1
	المتوسط العام	3.79	0.61	%76	أوافق	

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

يتضح من الجدول رقم (10) أن جاهزية المحاسب المهنية جاءت بدرجة مرتفعة في تأثيرها على التعامل مع الظروف الاستثنائية الناتجة عن الأزمة، عليه نستنتج ان جاهزية المحاسب المهنية لها مساهمة قوية في مواجهة الازمة وتقليل مخاطرها.

المحور الرابع: أدوات المحاسبة الحديثة واستدامة المؤسسات

جدول (11): استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أدوات المحاسبة الحديثة واستدامة المؤسسات مرتبة ترتيباً

تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	العبارة	المتوسط	انحراف معياري	النسبة	درجة الاستجابة	الترتيب
1	أستخدم أدوات تحليل التدفقات النقدية بشكل احترافي	3.62	.490	72%	أوافق	4
2	أوظف تقنيات إدارة المخاطر ضمن التقارير المحاسبية.	3.68	.587	74%	أوافق	3
3	أستخدم برامج محاسبية حديثة تسهم في الاستجابة للأزمات	4.36	.598	87%	أوافق بشدة	1
4	أعتمد على النمذجة المالية لتقدير آثار الكوارث	3.62	.602	72%	أوافق	5
5	أسهم استخدام أدوات حديثة في تعزيز مرونة مؤسستي المالية	3.94	.424	79%	أوافق	2
	المتوسط العام	3.84	0.54	77%	أوافق	

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

يتضح من الجدول رقم (11) أن أدوات المحاسبة الحديثة جاءت بدرجة مرتفعة في

تأثيرها على استدامة المؤسسات أثناء الأزمة ، عليه نستنتج ان أدوات المحاسبة الحديثة (مثل

تحليل التدفقات النقدية وإدارة المخاطر) على تأثير استدامة المؤسسات أثناء الأزمة

المحور الخامس: مرونة النظام المحاسبي وسرعة إعداد التقارير

الجدول رقم (12) استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مرونة النظام المحاسبي وسرعة إعداد التقارير مرتبة

ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	العبارة	المتوسط	انحراف معياري	النسبة	درجة الاستجابة	الترتيب
1	يتميز النظام المحاسبي في المؤسسة بالمرونة أثناء الأزمات	3.86	.700	77%	أوافق	2
2	أتمكن من إعداد التقارير بسرعة عند حدوث الأزمة..	3.60	.857	72%	أوافق	3
3	يمكن تعديل النظام المحاسبي بسهولة حسب الحاجة	3.58	1.071	72%	أوافق	4
4	يستجيب النظام المحاسبي للمتغيرات المفاجئة بكفاءة.	3.54	.862	71%	أوافق	5
5	سرعة إعداد التقارير تدعم القرارات الفورية للإدارة	4.38	.602	88%	أوافق بشدة	1
	المتوسط العام	3.79	0.82	76%	أوافق	

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

يتضح من الجدول رقم (12) أن مرونة النظام المحاسبي وسرعة إعداد التقارير جاءت

بدرجة مرتفعة في تأثيرها على قدرة المؤسسة في التكيف ومواجهة التحديات المالية ، عليه نستنتج

ان مرونة النظام المحاسبي وسرعة إعداد التقارير لها قدرة المؤسسة على التكيف مالياً خلال

الأزمة.

ثالثاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) في اتجاهات عينة الدراسة نحو دور المحاسب في دعم الاستجابة المالية للمؤسسات خلال الأزمات والتي قد تعزى لمتغيراتهم الشخصية

الجدول رقم (11) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف المتغيرات الشخصية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
.000 **	33.273	.976	1	.976	بين المجموعات	الجنس
		.029	48	1.408	داخل المجموعات	
			49	2.385	المجموع	
.263	1.371	.065	3	.196	بين المجموعات	العمر
		.048	46	2.189	داخل المجموعات	
			49	2.385	المجموع	
.010 **	5.074	.212	2	.423	بين المجموعات	المؤهل العلمي
		.042	47	1.961	داخل المجموعات	
			49	2.385	المجموع	
.000**	7.347	.257	3	.772	بين المجموعات	سنوات الخبرة
		.035	46	1.612	داخل المجموعات	
			49	2.385	المجموع	
.000**	16.563	.493	2	.986	بين المجموعات	مكان العمل
		.030	47	1.399	داخل المجموعات	
			49	2.385	المجموع	

** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (دور المحاسب في دعم الاستجابة المالية للمؤسسات خلال الأزمات) باختلاف متغير الجنس تعزى لصالح النوع "ذكور" أكثر معرفة بدور المحاسب في دعم الاستجابة المالية للمؤسسات خلال الأزمات.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (دور المحاسب في دعم الاستجابة المالية للمؤسسات خلال الأزمات) باختلاف متغير العمر .
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (دور المحاسب في دعم الاستجابة المالية للمؤسسات خلال الأزمات) باختلاف متغير سنوات الخبرة تعزي لصالح الذين سنوات خبرتهم تتراوح بين 6-9 سنة
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (دور المحاسب في دعم الاستجابة المالية للمؤسسات خلال الأزمات) باختلاف متغير مكان العمل تعزي لصالح الذين يعملون في مؤسسات القطاع الخاص
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (دور المحاسب في دعم الاستجابة المالية للمؤسسات خلال الأزمات) باختلاف متغير المؤهل العلمي تعزي لصالح الذين يحملون درجة بكالوريوس.

رابعاً: تحليل الفرضيات:

الاختبار للفرضية الأولى: التي تتضمن المهام المحاسبية الطارئة، كمراقبة السيولة وتحليل التدفقات، تسهم في تحسين الاستجابة المالية أثناء الأزمات ، إذ تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون الذي يستخدم في قياس مدي الارتباط في متغيرات الدراسة مع بعضها البعض ومعرفة ما نوع العلاقة الطردية او العكسية لذلك وضعت الفرضية وهي:

H0: لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين المهام المحاسبية الطارئة وتحسين الاستجابة المالية أثناء الأزمات

H1: توجد علاقة ارتباط معنوية بين المهام المحاسبية الطارئة وتحسين الاستجابة المالية أثناء الأزمات.

الجدول رقم (12) يوضح علاقة الارتباط بين متغيرات الفرضية

Correlations						
		تحسين الاستجابة المالية أثناء الأزمات				
المهام المحاسبية الطارئة	Pearson Correlation		0.389**			
	Sig. (2-tailed)		0.005			
	N		50			
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).						
Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate		
1	.39	.152	.134	1181.		
a. Predictors: (Constant), المهام المحاسبية الطارئة						
ANOVA ^a						
	Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	10.733	1	10.733	8.574	0.005 ^b
	Residual	60.087	48	1.252		
	Total	113.600	64			
a. Dependent Variable: تحسين الاستجابة المالية أثناء الأزمات						
b. Predictors: (Constant), المهام المحاسبية الطارئة						
Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	3.132	1.690		1.853	.070
	المهام المحاسبية الطارئة	0.399	.136	.389	2.928	0.005
a. Dependent Variable: تحسين الاستجابة المالية أثناء الأزمات						

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

من خلال النظر في الجدول (12) تبين ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين ممارسة المهام المحاسبية الطارئة من قبل المحاسب وتحسين الاستجابة المالية أثناء الأزمات تمتاز بقيمة ارتباط معنوية وتصل (0.389) وهي قيمة موجبة وان العلاقة طردية وان هذه العلاقة معنوية sig= 0.005 تقل من (0.01)، عليه يمكن قبول الفرضية H1 وهي: توجد علاقة ارتباط معنوية بين المهام المحاسبية الطارئة وتحسين الاستجابة المالية أثناء الأزمات .

تشير نتائج اختبار (F) إلى أن المهام المحاسبية الطارئة لها تأثير معنوي على تحسين الاستجابة المالية أثناء الأزمات، حيث تعزى 15% من العوامل المؤثرة إلى هذه المهام. كما تظهر القيمة المعنوية لاختبار (T) (0.005) ونتيجة التأثير البالغة 0.399، مما يعني أن زيادة تطبيق المهام المحاسبية الطارئة بمقدار وحدة واحدة ستعزز الاستجابة المالية بنسبة 40%.

الاختبار للفرضية الثانية: توجد علاقة إيجابية بين جودة ودقة التقارير المحاسبية وسرعة وكفاءة اتخاذ القرار الإداري خلال الأزمة

H0: لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين جودة ودقة التقارير المحاسبية وسرعة وكفاءة اتخاذ القرار الإداري خلال الأزمة.

H1: توجد علاقة ارتباط معنوية بين جودة ودقة التقارير المحاسبية وسرعة وكفاءة اتخاذ القرار الإداري خلال الأزمة.

الجدول رقم (13) يوضح علاقة الارتباط بين متغيرات الفرضية

Correlations						
		سرعة وكفاءة اتخاذ القرار الإداري				
جودة ودقة التقارير المحاسبية	Pearson Correlation		**.496.			
	Sig. (2-tailed)		0.000			
	N		50			
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).						
Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate		
1	0.496	0.246	0.230	0.437		
a. Predictors: (Constant), جودة ودقة التقارير المحاسبية						
ANOVA ^a						
	Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2.998	1	2.998	15.672	0.000 ^b
	Residual	9.182	48	.191		
	Total	12.180	49			
a. Dependent Variable: سرعة وكفاءة اتخاذ القرار الإداري						
b. Predictors: (Constant), جودة ودقة التقارير المحاسبية						
Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.489	.492		5.062	0.000
	جودة ودقة التقارير المحاسبية	.113	.028	.496	3.959	0.000
a. Dependent Variable: سرعة وكفاءة اتخاذ القرار الإداري						

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

من خلال النظر في الجدول (13) يمكن قبول الفرضية H1 وهي : توجد علاقة ارتباط طردية معنوية بين جودة ودقة التقارير المحاسبية وسرعة وكفاءة اتخاذ القرار الإداري خلال الأزمة.

تدل نتائج الاختبار (F) الى وجود أثر لجودة ودقة التقارير المحاسبية وسرعة وكفاءة اتخاذ القرار الإداري خلال الأزمة كما موضحة في جدول رقم (19) ، كما نجد ان التأثير معنوي حيث ان القيمة المعنوية لاختبار t تساوي (0.000) وان قيمة التأثير = 0.113 وهذا يعني ان زيادة تطبيق جودة ودقة التقارير المحاسبية وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية سيؤدي الى زيادة وسرعة وكفاءة اتخاذ القرار الإداري بنسبة (11%) وهذا يوضح مقدار جودة ودقة التقارير المحاسبية في سرعة وكفاءة اتخاذ القرار الإداري

الاختبار للفرضية الثالثة: جاهزية المحاسبين، من حيث التدريب والخبرة، تؤثر بشكل مباشر على قدرة المؤسسات السودانية في التعامل مع التداعيات المالية الناتجة عن الأزمة .

H0 : لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين جاهزية المحاسب المهنية وقدرة المؤسسات السودانية في التعامل مع التداعيات المالية.

H1 : توجد علاقة ارتباط معنوية جاهزية المحاسب المهنية وقدرة المؤسسات السودانية في التعامل مع التداعيات المالية.

الجدول رقم (14) يوضح علاقة الارتباط بين متغيرات الفرضية

Correlations						
		قدرة المؤسسات السودانية في التعامل مع التداعيات المالية				
جاهزية المحاسب المهنية	Pearson Correlation		.811**			
	Sig. (2-tailed)		.000			
	N		50			
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).						
Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate		
1	.811.	.658.	.650.	.463		
a. Predictors: (Constant), جاهزية المحاسب						
ANOVA ^a						
Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	
1	Regression	19.740	1	19.740	92.174	.000 ^b
	Residual	10.280	48	.214		
	Total	30.020	49			
a. Dependent Variable: قدرة المؤسسات في التعامل مع التداعيات المالية						
b. Predictors: (Constant), جاهزية المحاسب المهنية						

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-2.399	.655		-3.662	.001
	جودة ودقة التقارير المحاسبية	.502	.052	.811	9.601	.000

Dependent Variable: a. جاهزة المحاسب المهنية

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

من خلال النظر في الجدول (14) تبين وجود علاقة ارتباط معنوية بين جاهزية المحاسب من حيث (التدريب ، الخبرة) وقدرة المؤسسات السودانية في التعامل مع التداعيات المالية. تشير نتائج اختبار (F) الى وجود أثر لجاهزية المحاسب المهنية وقدرة المؤسسات السودانية في التعامل مع التداعيات المالية ، كما أن (66%) من العوامل التي تؤثر في تحسين التعامل مع التداعيات المالية تعزى إلى جاهزية المحاسب المالية ، القيمة المعنوية لاختبار t (0.000) مما يعني أن زيادة الجاهزية بمقدار وحدة واحدة ستؤدي إلى تحسين التعامل مع التداعيات المالية بنسبة 50% .

الاختبار للفرضية الرابعة: تسهم أدوات المحاسبة الحديثة في تعزيز مرونة المؤسسات واستدامتها المالية في ظل الكوارث والأزمات
H0: لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين أدوات المحاسبة الحديثة وسرعة و تعزيز مرونة المؤسسات واستدامتها المالية
H1: توجد علاقة ارتباط معنوية بين أدوات المحاسبة الحديثة وسرعة و تعزيز مرونة المؤسسات واستدامتها المالية.

الجدول رقم (15) يوضح علاقة الارتباط بين متغيرات الفرضية

Correlations				
		تعزيز مرونة المؤسسات واستدامتها المالية		
أدوات المحاسبة الحديثة	Pearson Correlation	.518**		
	Sig. (2-tailed)	.000		
	N	50		
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				
Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.518	.268	.253	367.0
a. Predictors: (Constant),)، استخدام أدوات المحاسبة الحديثة				

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2.365	1	2.365	17.587	.000 ^b
	Residual	6.455	48	.134		
	Total	8.820	49			
a. Dependent Variable: تعزيز مرونة المؤسسات واستدامتها المالية						
b. Predictors: (Constant), استخدام أدوات المحاسبة الحديثة						
Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.022	.460		4.392	.000
	استخدام أدوات المحاسبة الحديثة	.126	.030	.518	4.194	.000
a. Dependent Variable: تعزيز مرونة المؤسسات واستدامتها المالية						

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

من خلال النظر في الجدول (15) تبين وجود علاقة ارتباط معنوية بين أدوات المحاسبة الحديثة وسرعة و تعزيز مرونة المؤسسات واستدامتها المالية. تدل نتائج الاختبار (F) الى وجود أثر استخدام أدوات المحاسبة الحديثة و تعزيز مرونة المؤسسات واستدامتها المالية ، كما أن (27%) من العوامل التي تؤثر في تعزيز مرونة المؤسسات واستدامتها المالية تعزى إلى استخدام أدوات المحاسبة الحديثة ، القيمة المعنوية لاختبار t تساوي (0.002) وهذا يعني ان زيادة تطبيق استخدام أدوات المحاسبة الحديثة وحدة واحدة سيؤدي الى زيادة تعزيز مرونة المؤسسات واستدامتها المالية بنسبة (13%).

الاختبار للفرضية الخامسة: توجد علاقة بين مرونة النظام المحاسبي وسرعة إعداد التقارير وبين قدرة المؤسسة على التكيف مالياً خلال الأزمة.

H0: لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين مرونة النظام المحاسبي وسرعة إعداد التقارير.

H1: توجد علاقة ارتباط معنوية بين مرونة النظام المحاسبي وسرعة إعداد التقارير

الجدول رقم (16) يوضح علاقة الارتباط بين متغيرات الفرضية

Correlations		
		سرعة إعداد التقارير
مرونة النظام المحاسبي	Pearson Correlation	.513**
	Sig. (2-tailed)	00.0
	N	50
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		
Model Summary		

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate		
1	.513	.263	.248	.0341		
a. مرونة النظام المحاسبي Predictors: (Constant),						
ANOVA^a						
Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	
1	Regression	18.342	1	18.342	17.150	.000 ^b
	Residual	51.338	48	1.070		
	Total	69.680	49			
a. سرعة اعداد التقارير Dependent Variable:						
b. مرونة النظام المالي Predictors: (Constant),						
Coefficients^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
مرونة النظام المالي	(Constant)	4.181	.915		4.571	.000
	استخدام أدوات المحاسبة الحديثة	.339	.082	.513	4.141	.000
a. سرعة اعداد التقارير Dependent Variable:						

المصدر: إعداد الباحثة، من بيانات الدراسة الميدانية، 2025م

من خلال النظر في الجدول (16) تبين وجود علاقة ارتباط معنوية بين مرونة النظام المحاسبي وسرعة إعداد التقارير وبالتالي قدرة المؤسسة على التكيف مالياً خلال الأزمة. تدل نتائج الاختبار (F) الى وجود أثر لمرونة النظام المحاسبي وسرعة إعداد التقارير كما (30) كما أن (26%) من العوامل التي تؤثر في سرعة اعداد التقارير وبالتالي قدرة المؤسسة على التكيف مالياً خلال الأزمة تعزى إلى مرونة النظام المحاسبي ، القيمة المعنوية لاختبار t تساوي (0.000) وهذا يعني ان الزيادة في مرونة النظام المحاسبي وحدة واحدة سيؤدي الى زيادة في سرعة اعداد التقارير وبالتالي قدرة المؤسسة على التكيف مالياً خلال الأزمة بنسبة (34%).

4- الخلاصة:

استنادا الى تحليل البيانات توصلت الدراسة الى النتائج والتوصيات التالية:

النتائج:

1. تُعتبر المهام المحاسبية الطارئة أداة حيوية لتحسين الاستجابة المالية خلال الأزمات، حيث تسهم في تحليل التدفقات النقدية ومراقبة السيولة بشكل فعال.
2. تُعزز جودة ودقة التقارير المحاسبية سرعة وكفاءة اتخاذ القرارات الإدارية، مما يجعلها ضرورية في الأوقات الحرجة وتحت الضغوط.

3. تُظهر الجاهزية المهنية للمحاسبين أهمية كبيرة في تعزيز قدرة المؤسسات على مواجهة التحديات المالية، حيث تسهم الخبرات السابقة والقدرة على التكيف في تعزيز الأداء.
4. يسهم استخدام أدوات المحاسبة الحديثة في تعزيز مرونة واستدامة المؤسسات المالية، مما يتيح لها الاستجابة بشكل أفضل للتحديات غير المتوقعة.
5. تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة بالعوامل الديموغرافية مثل الجنس وسنوات الخبرة، مما يؤكد على تباين الفهم والدور المحاسبي خلال الأزمات.

التوصيات:

1. توصية أكاديمية: توصي الدراسة بتوسيع الأبحاث حول دور المحاسبين في البيئات المتأثرة بالكوارث، مع التركيز على مقارنة التجارب بين القطاعات الاقتصادية المختلفة لتطوير إطار نظري يربط الكفاءة المحاسبية والقدرة المؤسسية على الصمود في الأزمات.
2. توصية عملية: توصي الدراسة المؤسسات بزيادة الاستثمار في تدريب المحاسبين على مهارات إدارة الأزمات واستخدام أدوات المحاسبة الرقمية، مما يعزز قدرتهم على تقديم استجابات مالية سريعة وفعالة لضمان استمرارية العمل في أصعب الظروف..

قائمة المصادر والمراجع باللغة الانجليزية

- Cobbin, P. E., & Burrows, G. H. (2018). The profession of arms and the profession of accounting numbers – Accounting, the military and war: A review. *Accounting History*, 23(4), 487–520. <https://doi.org/10.1177/1032373218779188>
- Dao, P. Q., & Holmlund, M. (2025). Viewpoint: service design's promise in times of crisis. *Journal of Services Marketing*, 1–10.
- Drew, J. (2022, March 14). The role of accounting firms amid the crisis in Ukraine. *Journal of Accountancy*. <https://www.journalofaccountancy.com/news/2022/mar/the-role-accounting-firms-amid-crisis-in-ukraine/>
- Grossi, G., & Vakulenko, V. (2025). Editorial: The role of accounting in ensuring financial and social sustainability during crises—a multi-actor perspective. *Public Money & Management*, 45(3), 183–188. <https://doi.org/10.1080/09540962.2025.2461899>
- Isabirye, J. (2021). Perspective on firms' responses to economic crises. *Annals of Spiru Haret University. Economic Series*, 21(2), 111–140. <https://doi.org/10.26458/2125>
- Leoni, G., Lai, A., Stacchezzini, R., Steccolini, I., Brammer, S., Linnenluecke, M., & Demirag, I. (2021). Accounting, management and accountability in times of crisis: Lessons from the COVID-19 pandemic. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 34(6), 1305–1319. <https://doi.org/10.1108/AAAJ-05-2021-2520>
- Stulz, R. (2023, August 4). How risk managers should define a crisis, and why it matters: A Q&A with Dr. René Stulz. GARP Risk Intelligence. Retrieved from <https://www.garp.org/risk-intelligence/culture-governance/risk-managers-crisis-080423#:~:text=Dr.%20Ren%C3%A9%20Stulz%2C%20the%20Everett%20D.>
- TrainingCred. (2025). The role of financial managers in crisis management and recovery. TrainingCred. <https://trainingcred.com/blog/the-role-of-financial-managers-in-crisis-management-and-recovery>
- Funnell, W., & Chwastiak, M. (2015). *Accounting at war: The politics of military finance* (1st ed.). Routledge. <https://doi.org/10.4324/9781315716930>

- Cunha, M., Gomes, D., & Ribeiro, J. L. (2021). Accounting in the context of war: The Portuguese case of the 'Guerra do Ultramar' (1961–1974). *Accounting History*, 27(1). <https://doi.org/10.1177/10323732211049>
- Mouqabala, S., & Hilat, M. (2018). The role of official Arab economic policies in addressing financial and economic crises: Some international experiences with a focus on Jordan. *Jordanian Journal of Economic and Administrative Research*, 19(1), 1-99. <https://doi.org/10.21608/jpsa.2018.128823>
- Mousa, M. A. M. (2021). The role of accounting thought in mitigating the global financial crisis on financial institutions: A case study of Sudanese financial institutions. *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, 5(6), 92–111. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.H170620>

قائمة المصادر والمراجع

- كوبن، ف. إ.، وبوروز، ج. إ. (2018). مهنة السلاح ومهنة أرقام المحاسبة - المحاسبة، المؤسسة العسكرية، والحرب: دراسة استعراضية. تاريخ المحاسبة، (4)*23، 487-520. <https://doi.org/10.1177/1032373218779188>
- داو، ف. ك.، وهوللوند، م. (2025). وجهة نظر: إمكانات تصميم الخدمة في أوقات الأزمات. مجلة تسويق الخدمات، 10.1-
- درو، ج. (2022، 14 مارس). دور مكاتب وشركات المحاسبة وسط أزمة أوكرانيا. مجلة المحاسبة- <https://www.journalofaccountancy.com/news/2022/mar/the-role-accounting-firms-amid-crisis-in-ukraine/>
- جروسي، ج.، وفاكولينكو، ف. (2025). افتتاحية: دور المحاسبة والإبلاغ المالي في ضمان الاستدامة المالية والاجتماعية أثناء الأزمات — منظور متعدد الأطراف المعنية. المال العام والإدارة، (3)(45)، 183-188. <https://doi.org/10.1080/09540962.2025.2461899>
- إيسابيري، ج. (2021). رؤية حول استجابات المنشآت للأزمات الاقتصادية. حوليات جامعة سيرو هاريت. السلسلة الاقتصادية، (2)(21)، 140-140. <https://doi.org/10.26458/2125111>
- ليون، ج.، لاي، أ.، ستاتشيزيني، ر.، ستيتشوليني، إ.، برامر، إ.، لينينلوكي، م.، وديميراج، إ. (2021). المحاسبة، الإدارة، والمساءلة في أوقات الأزمات: الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19. مجلة المحاسبة والمراجعة والمساءلة، (6)*34، 1319-1319. <https://doi.org/10.1108/AAAJ-05-2021-25201305>
- ستولز، ر. (2023، 4 أغسطس). كيف يجب على مديري المخاطر تعريف الأزمة، ولماذا يهم: مقابلة مع الدكتور رينيه ستولز. ذكاء إدارة المخاطر العالمية. (GARP) تم الاسترجاع من <https://www.garp.org/risk-intelligence/culture-governance/risk-managers-crisis-080423>
- ترينينج كريد (2025). دور المديرين الماليين في إدارة الأزمات والتعافي. ترينينج كريد <https://trainingcred.com/blog/the-role-of-financial-managers-in-crisis-management-and-recovery>

- فونيل، و.، وتشاستياك، م. (2015). المحاسبة في زمن الحرب: سياسات التمويل العسكري (الإصدار الأول). روتليدج <https://doi.org/10.4324/9781315716930>.
- كوئها، م.، وجوميز، د.، وريبير، ج. ل. (2021). المحاسبة في سياق الحرب: الحالة البرتغالية في 'حرب ألتامار' (1961-1974) تاريخ المحاسبة، <https://doi.org/10.1177/10323732211049>، (1)(27).
- مقابلة، س.، & هيلات، م. (2018). دور السياسات الاقتصادية العربية الرسمية في مواجهة الأزمات المالية والاقتصادية: بعض التجارب الدولية مع التركيز على الأردن. مجلة البحوث الاقتصادية والإدارية الأردنية، 19(1)، <https://doi.org/10.21608/jpsa.2018.12882399-1>.
- موسى، م. ع. م. (2021). دور الفكر المحاسبي في تخفيف حدة الأزمة المالية العالمية على المؤسسات المالية: دراسة حالة المؤسسات المالية السودانية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 5(6)، 92-111. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.H170620>